



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

ما ردّة فعل روّاد منصّة «تويتر» في إيران على قصف الحرس الثوري «للقاعدة الإسرائيلية» في أربيل؟

محمد رهبري – هادي صفري



ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍّ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقّدة تهمّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

ترجمة مرتضى ناصر كاظم

حقوق النشر محفوظة © 2022

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

ما ردّة فعل رواد منصّة «تويتر» في إيران على قصف الحرس الثوري «للقاعدة الإسرائيلية» في أربيل؟

محمد رهبري * - هادي صفري **

المقدمة

تحكي البصمات الإلكترونية من قبيل الإعجاب والتغريدات ومشاركة المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي واقع أصحابها بصدق، إذ تبين رسائل الإعجاب وإعادة التغريد توجهات أصحابها وقيمهم ومتبنياتهم.

كما يكن للأشخاص الذين يعيدون تغريداتك أن يُعيدوا تغريدات شخصيات أخرى، وكلّما زادت هذه العملية سيكون من المحتمل جداً استنتاج وجود التناغم الفكري بينهما؛ لأنّ تغريداتك نُشرت وأُعيدت من أشخاص كُثُر بصورة مشتركة.

مما يعني إذا قمنا برسم بياني يُعرّف بموجبه على علاقات جميع مُعيدتي تغريدات المستخدمين الذين قاموا بالتغريد حول موضوع معيّن، فرمّا نكون قادرين على فهم مدى قرب مسافة الفكر وبعدها لكلّ مستخدم من هؤلاء المستخدمين لبعضهم بعضاً.

وعليه، ممكن القول إنّ بيانات "تويتر" أداة مناسبة لرصد السلوكيات السياسية والاجتماعية للفرد وتحليلها، ولهذا رُصدت ردود أفعال ناشطي "تويتر" حول موضوع الضربات الأخيرة للحرس الثوري الإيراني لمواقع إسرائيلية في مدينة أربيل في كردستان العراق.

* أكاديمي وباحث وطالب دكتوراه بعلم الاجتماع (ygoIcoS lacitiloP ni etadidnaC DhP) بجامعة العلامة الطباطبائي.

** أكاديمي وباحث اجتماعي (tsylana aidem laicos) وطالب ماجستير في جامعة طهران.

ما الحكاية؟!

في منتصف إحدى ليالي مارس الماضي دكّت قوات الحرس الثوري الإيراني بالصواريخ مركزاً بمدينة أربيل -مركز إقليم كردستان في شمال العراق-، قيل إنّه وكر تجسّس إسرائيلي، الشيء الذي قُوبل برّدٍ رسمي من الجانب العراقي، كما أعلنت العلاقات العامة للحرس الثوري في بيان أنّ الهجوم الصاروخي كان ردّاً على الجرائم الإسرائيلية ومؤامراتها في أربيل، إلا أنّ سلطات إقليم كردستان العراق نفت وجود أي مركز إسرائيلي في الإقليم، ومع أنّ الضربات كانت بالقرب من القنصلية الأميركية إلا أنّ الأخيرة نفت أن تكون القنصلية هي المستهدفة.

وقد استدعتِ الضربة انتباه وتفاعل رواد منصات التواصل الاجتماعي وتفاعلهم ليوم واحد، وخصوصاً منصّة "تويتر" الفارسي في إيران.

ما مؤشّرات "تويتر" حول الهجوم؟

وللتعرّف على مواقف المجاميع السياسية ومدى حساسيتها إزاء هذا الحدث، جُمعت كلّ التغريدات التي نُشرت بعد يوم واحد من الهجوم الصاروخي الإيراني.

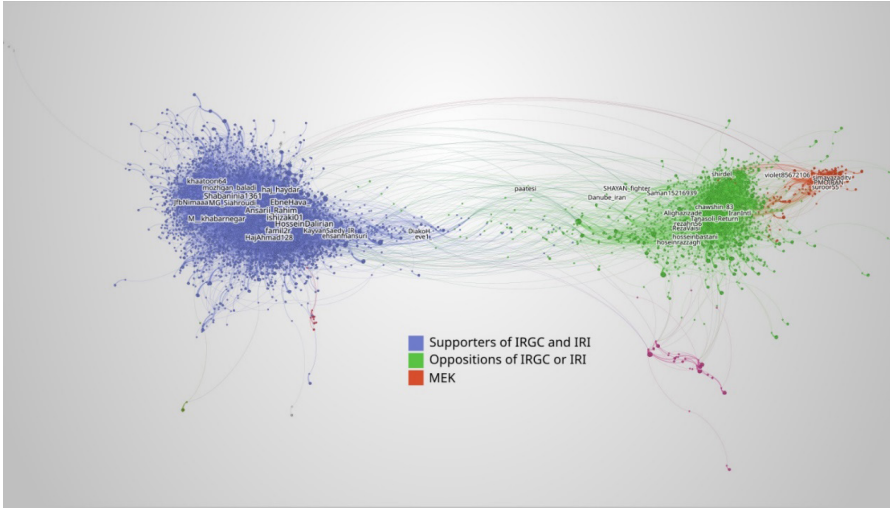
بعد جمع التغريدات بواسطة أدوات خاصة، أنشئت شبكة إعادة التغريدات المعنية بهذا الموضوع، وقد استُخدمت الأدوات المتطورة باستخدام لغة (Python) وبرمجة تطبيقات (Twitter API)، بعد ذلك، حُلّل الرسم البياني ونُظّم بالاعتماد على برمجيات (Gephi).

التحليل الشبكي

يمثّل الرسم البياني لإعادة النشر مجموعة عُقدٍ هي كل ارتباط بين مستخدم واحد لمنصّة «تويتر» مع نظيره، ووجود سهم ممتد من أ. إلى ب. يعني أنّ الشخص أ أعاد تغريدة الشخص ب، ويشير وزن الخط الممتد من أ إلى ب إلى عدد التغريدات المعادة من أ إلى ب، ونظراً للقيود الحاصلة في منصّة «تويتر»، يُؤخّذ آخر (100) عينة كحد أقصى، فيما تُستثنى التغريدات التي لم تكن متوفرة في وقت جمع البيانات لأي سبب من الأسباب من التدقيق، وقد استُخدم مقياس المركزية باللون المتلوي من أجل معرفة أهمية العقدة، إذ يتناسب حجم العقدة وحجم اللاصق لها مع مركز العقدة المتلوي الملّون.

تعكّس الألوان المختلفة صورة المجموعات المختلفة من رِوَاد «تويتر» أو الذين يعيدون التغريدة، وتُوضّع التغريدات المعاد نشرها لكل مستخدم بالقرب من المستخدم نفسه، لذا فإنّ التقارب بين المجموعات المختلفة من المستخدمين يعني أنّهم أعادوا نشر تغريدات الأشخاص أنفسهم، أو أنّ تغريداتهم أُعيدت من قبل المتابعين أنفسهم.

وتظهر نتيجة الرسم البياني المتحصل عليها في الصورة أدناه:



شبكة التغريدات المعادة الخاصة بالهجوم الصاروخي للحرس الثوري

وكما هو واضح من الصورة فإنّ أغلب المجاميع التي نشرت تغريدات أو أُعيدَ نشر تغريداتها من قبل آخرين، جلّهم من ناشطي "تويتر" من الخط المحافظ، أي: أنصار الجمهورية الإسلامية، فكل المؤشّرات تشير إلى أنّ هذه المجموعة سجّلت أكثر ردود أفعال حول هذا الموضوع، إلا أنّ هنالك ردود أفعال مباينة من الطرف المخالف لنظام الجمهورية الإسلامية.

وتشير نتائج إعادة التغريد في منصات "تويتر" الفارسية المرتبطة بهذا الموضوع، إلى أنّ الأمر تعدّى إلى انقسام الشارع "التويتي" على قسمين، فكان القسم الأول مؤيداً للخطوات التي يقوم بها الحرس الثوري خارج البلاد، والآخر مخالفاً للجمهورية الإسلامية، وهو داع إلى التغيير، لذا وصل الانقسام الحاد إلى درجة أنّه غيّب المحتوى المحايد والمعتدل؛ لأنّ التغريدات الصادرة كانت من أتباع

أكثر الكلمات تكراراً بشأن الهجوم الصاروخي للحرس الثوري

جاء مستوى إعادة التغريد للكلمات المتعلّقة بالهجوم الصاروخي للحرس الثوري بالترتيب الآتي:

- 1- كلمة 'أربيل': 1227 مرة.
 - 2- كلمة 'صاروخ': 702 مرة.
 - 3- كلمة 'الحرس الثوري': 673 مرة.
 - 4- كلمة 'العراق': 545 مرة.
 - 5- كلمة 'إيران': 505 مرة.
 - 6- كلمة 'الصاروخية': 376 مرة.
 - 7- كلمة 'إسرائيل': 368 مرة.
 - 8- كلمة 'أمريكا': 348 مرة.
 - 9- كلمة 'مقر': 291 مرة.
 - 10- كلمة 'الموساد': 243 مرة.
- فيما ذكرت أيضاً كلمتا "الساعة" 171 مرة، و"الانتقام" 157 مرة.

ويُشار إلى أنّ هناك كلمات متكرّرة أخرى في الصورة أيضاً.

وعموماً، تحتوي هذه الكلمات على نقط مهمة، من أبرزها:

الأولى: لم تكن التغريدات المذكورة حول هذا الموضوع كثيرة، ومشاركة رّوَاد "تويتر" الفارسي لم تكن بالمستوى المطلوب، وعن طريق متابعة الأمر ليوم واحد ظهر جلياً أنّ الاهتمام بالهجوم الصاروخي لم يكن كبيراً من رّوَاد "تويتر" الفارسي.

النقطة الأخرى: تكرار كلمات "إسرائيل والموساد والانتقام"، مما يُشير إلى أنَّ معظم هذه التغريدات ربّما تكون من أنصار الجمهورية الإسلامية، إذ تدلّ على موضوع انتقام الحرس الثوري من إسرائيل، فضلاً عن تكرار كلمة "الساعة"، والتي تشير أيضاً إلى ساعة انطلاق الهجمة، إذ القصد منها تضامن وقت الانتقام وساعته مع ساعة اغتيال الجنرال "قاسم سليماني".

وأما إذا أردنا تفكيك الكلمات التي استخدمتها كل مجموعة أكثر في تغريدها، فستكون النتائج على النحو الآتي:

أ. مجموعة أتباع الجمهورية الإسلامية بـ(اللون الأزرق)

هؤلاء المستخدمون هم الأكثر مساهمة بهذا المقطع الزمني، وبهذا الموضوع تحديداً، إذ كانت كلماتهم الأكثر شيوعاً في تغريداتهم، وهي على النحو الآتي:

- 1- كلمة 'أربيل': 791 مرة.
- 2- كلمة 'موشك' أي: الصاروخ: 397 مرة.
- 3- كلمة 'سباه' أي "الحرس الثوري: 373 مرة.
- 4- كلمة 'عراق': 327 مرة.
- 5- كلمة 'إيران': 294 مرة.
- 6- كلمة 'حملة' أي: الهجوم: 272 مرة.
- 7- كلمة 'إسرائيل': 241 مرة.
- 8- كلمة 'موساد': 209 مرة.
- 9- كلمة 'موشكي' أي: صاروخي: 203 مرة.
- 10- كلمة 'بايگاه' أي: مقر: 200 مرة.

11- كلمة 'ساعت' أي: الساعة: 149 مرة.

12- كلمة 'أمريكا': 144 مرة.

13- كلمة 'انتقام': 108 مرة.

14- كلمة 'رژيم' أي: النظام: 101 مرة.



أكثر الكلمات العائدة للولائيين حماة الجمهورية الإسلامية بشأن الهجوم الصاروخي للحرس الثوري

وهذه كانت أهم الكلمات المذكورة في تغريدات أنصار الجمهورية الإسلامية ، إذ ركّزوا على قضية الثأر من الجانب الإسرائيلي، فيما يخص الهجمة الصاروخية للحرس الثوري، كما أنّ كلمة الساعة مرتبطة أيضاً بمحتوياتهم.

ومن بين أكثر التغريدات حصداً لإعجابات المتابعين كانت لشخص يدعى "ميثم مطيعي" وهو أحد رؤاد المنبر الحسيني، إذ حصلت تغريدته على (4421) إعجاباً، وقد قال فيها: "قلنا للدول المفاوضة في فيينا مرة أخرى إنّ صواريخنا غير قابلة للتفاوض".



ميثم مطيعي
@meysammotiee1

...

يعنى به بار ديگه به شما کشورهاى مذاکره کننده در وين
تاکيد کردیم: موشک قابل مذاکره نيست!
#اربيل

[Translate Tweet](#)

6:30 PM · Mar 13, 2022 · Twitter for Android

438 Retweets 2 Quote Tweets 4,421 Likes

كما ظهر اسم الخبير في قضايا الأمن الدفاعي "حسين دليريان" بتغريدته كثاني تغريدة نالت على إعجابات المتابعين فكتب الآتي: "هذا هو الانتقام"



ب . مجموعة المعارضة

أبدت هذه الفئة اهتماماً أقل من أنصار الجمهورية الإسلامية، إذ كان عدد التغريدات أقل من التغريدات بهذا الصدد، فكانت أكثر الكلمات شيوعاً عندهم هي الآتي:

- 1- كلمة 'أربيل': 423 مرة.
- 2- كلمة 'موشك' أي: الصاروخ: 298 مرة.
- 3- كلمة 'سپاه' أي: الحرس الثوري: 282 مرة.
- 4- كلمة 'حملة' أي: الهجوم: 241 مرة.
- 5- كلمة 'عراق': 210 مرة.
- 6- كلمة 'إيران': 201 مرة.
- 7- كلمة 'أمريكا': 200 مرة.
- 8- كلمة 'موشكى' أي: الصاروخي: 168 مرة.
- 9- كلمة 'كنسولگری' أي: القنصلية: 141 مرة.

أكثر الكلمات تكراراً في تغريدات معارضي الجمهورية الإسلامية من الإيرانيين بشأن الهجوم الصاروخي للحرس الثوري

كانت هذه أهم الكلمات المذكورة في تغريدات أنصار المعارضة.

يتضح من هذه التغريدات أنّ تلك الفئة أبرزت بتغريدها قرب القنصلية الأميركية من الهجوم الصاروخي، مبدّين اهتماماً أقل من أنصار الجمهورية الإسلامية بالقضية الإسرائيلية، فضلاً عن تكرار كلمة "کردستان" بتغريداتهم، وعلى ما يبدو فإنهم ركّزوا تكيّزاً كبيراً على نفي حكومة كردستان العراق وتفنيدها لوجود مواقع إسرائيلية.

كانت أشهر التغريدات المنشورة لأنصار المعارضة هي تغريدة "حسين قاضي زاده" و "حسين بستانبي" وهما صحفيان مناهضان للجمهورية الإسلامية، فقد كتبا تغريدتين حصلتا تباعاً على (6703) إعجاباً، والأخرى (3908) إذ جاءت على النحو الآتي: "من عين الأسد إلى أربيل أفواجاً من صواريخ الحرس ولم يقتل أحداً".

هل هي صواريخ حرب أم حمام مدلل؟



Alihossein Ghazizadeh
@Alighazizade

...

از عين الاسد تا اربيل، فوج فوج موشكهای سپاه شلیک شده
اما کسی کشته نمی شود.

اینها موشکهای جنگی هستند یا کفتر کاکل به سر؟

[Translate Tweet](#)

8:20 PM · Mar 13, 2022 · Twitter for iPhone

370 Retweets 57 Quote Tweets 6,703 Likes

"أثبتت التجربة أنّ السادة يبحثون مجدداً عن "المصدر المطّلع" لإعطاء "أنباء خاصة" عن "الخسائر الجماعية" في الهجوم الصاروخي".



Hossein Bastani حسين باستاني ✓
@hosseinbastani

...

تجربه ثابت کرده حضرات مجددا در حال جستجوی "منبع آگاه"
هستند؛ تا باز از "تلفات انبوه" حمله موشکی "خبر
اختصاصی" بدهد.

[Translate Tweet](#)

1:47 PM · Mar 13, 2022 · Twitter Web App

131 Retweets 14 Quote Tweets 3,908 Likes

وذكرت كلتا التغريدتين أنَّ الضربات الصاروخية لم تسفر عن أيِّ خسائر، إذ تناولت القضية
بسخرية.

الخلاصة:

ملخصٌ لما تقدَّم من التغريدات، إذ من ممكن القول إنَّ فضاء "تويتر" الفارسي انقسم نصفين
حول قضية الهجوم الصاروخي، الذي قام به الحرس الثوري الإيراني لمواقع إسرائيلية في أرييل، فهناك
من أيَّد وهناك من اعترض، وبما أنَّ توقيت الهجوم جاء في نهاية العام الفارسي ولم تتبعها عواقب
لإيران، فلم يلتفت إليها كثير من رواد "تويتر"، في حين بذل أنصار الجمهورية الإسلامية قسارى
جهدهم لتسليط الضوء على هذا الحدث.